

SCP/26/3

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 2 يونيو 2017

اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات

الدورة السادسة والعشرون

جنيف، من 3 إلى 6 يوليو 2017

الردود على الاستبيان بشأن مصطلح "جودة البراءات" والتعاون بين مكاتب البراءات في مجالي البحث والفحص (الجزء الأول)

وثيقة من إعداد الأمانة

مقدمة

1. وافقت اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات ("اللجنة") في دورتها الرابعة والعشرين المعقودة في جنيف في الفترة من 27 إلى 30 يونيو 2016 على أن تعد الأمانة، بالاستناد إلى المعلومات الواردة من الدول الأعضاء ومكاتب البراءات الإقليمية، تجميعاً للمعلومات التي جمعها الاستبيان بشأن مصطلح "جودة البراءات" والتعاون بين مكاتب البراءات في مجالي البحث والفحص، والذي تضمن العناصر التالية:

- طريقة فهم كل دولة عضو لمفهوم "جودة البراءات"؛

- وتنفيذ أنشطة التعاون والتآزر بين مكاتب البراءات فيما يخص البحث في طلبات البراءات وفحصها، بما في ذلك التجارب، وآثارها، وتبادل استراتيجيات البحث، وأدوات تقاسم المعلومات، والاحتياجات من بناء القدرات في مجال أنشطة التعاون والتآزر المذكورة. (انظر الوثيقة SCP/24/5، الفقرة 17).

2. وعملاً بالقرار المذكور أعلاه، دعيت الدول الأعضاء ومكاتب البراءات الإقليمية، من خلال المذكرتين C.8625 و C.8626 المؤرختين 16 يناير 2017، إلى الرد على الاستبيان الذي تضمن ستة أسئلة تتعلق بالموضوع المذكور أعلاه. ورد على الاستبيان ما مجموعه 57 دولة عضو ومكتباً براءات إقليمياً¹. وتتوفر الردود الأصلية على موقع المنتدى الإلكتروني للجنة عبر الرابط التالي:

http://www.wipo.int/scp/en/meetings/session_26/comments_received.html.

3. وهذه الوثيقة هي الجزء الأول من وثيقة التجميع المذكورة، حيث تحتوي على ملخص للردود على السؤال 1. أما الردود على الأسئلة من 2 إلى 6 فيرد ملخص لها في الجزء الثاني من التجميع المذكور، وهو مضمون الوثيقة SCP/26/4.

السؤال 1

ثمة جوانب عديدة قد تكون متصلة بمفهوم "جودة البراءات". فعلى سبيل المثال، قد يتعلق الأمر بجودة إجراءات البراءات وإدارتها في المكتب، أو جودة البحث والفحص، أو جودة البراءات الممنوحة، أو جودة نظام براءات. فضلاً عن ذلك، قد يُفهم تعبير "جودة البراءات" بطريقة مختلفة اعتماداً على مناظير مختلف أصحاب المصلحة، على سبيل المثال، منظور مكتب براءات، منظور مودع طلب إلى غير ذلك. كيف يفهم مكتبكم مصطلح "جودة البراءات"؟

4. كما أوضح بعض البلدان صراحة، لا يبدو أنه يوجد تعريف قانوني للمصطلح. غير أن الغرض من السؤال 1 هو جمع المعلومات بشأن كيف يفهم كل مكتب ملكية فكرية هذا المصطلح. وبوجه عام، برز مفهومان رئيسيان من الردود. المفهوم الأول هو أن "جودة البراءات" تتعلق بجودة البراءة نفسها، أما المفهوم الثاني فهو أن المصطلح يُفهم في سياق عملية منح البراءة داخل مكاتب الملكية الفكرية. وقد أشار بعض الردود إلى المفهوم الأول فقط²، والبعض الآخر تطرق إلى المفهوم الثاني فقط³. غير أن العديد من البلدان أورد المفهومين في ردوده⁴. وكما سيوضح أدناه، هذان المفهومان مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطاً وثيقاً.

5. ومن بين الردود التي كان مفهوم جودة البراءات فيها يُفهم على نحو متعلق بجودة البراءة نفسها، ذكرت الغالبية أن البراءة العالية الجودة هي التي تستوفي المتطلبات القانونية المنصوص عليها في القانون المطبق. وقد أشارت الردود أكثر ما أشارت إلى الامتثال لمعايير استحقاق البراءة، وهي قابلية الحصول على براءة والجددة والنشاط الابتكاري والتطبيق الصناعي وكفاية الكشف والشروط المتعلقة بالمطالبات. ووفقاً لهذه الردود، فإن البراءة التي تستوفي الشروط القانونية يكون لها افتراض عالٍ من الصحة، ومن المرجح أنها لن تُبطل إذا طُعن فيها. وهذا يخلق يقيناً قانونياً لصاحب البراءة والغير. وفي بعض الردود، يُطلق

¹ الأرجنتين، والنمسا، والبحرين، وبيلاروس، والبوسنة والهرسك، وكندا، والرأس الأخضر، وشيلي، والصين، وكوستاريكا، والجمهورية التشيكية، والاندلس، والسلفادور، واستونيا، وفنلندا، وغابون، وغامبيا، وجورجيا، وألمانيا، وغواتيمالا، وهندوراس، وهنغاريا، وأيسلندا، وإيطاليا، وساحل العاج، واليابان، وكازاخستان، وكينيا، والكويت، ولاتفيا، وليختنشتاين، والمكسيك، ومولدوفا، والمغرب، وناميبيا، والنرويج، وعمان، وبنما، والفلبين، وبولندا، وقطر، ورومانيا، والاتحاد الروسي، والمملكة العربية السعودية، وسنغافورة، وسلوفاكيا، وإسبانيا، وسويسرا، وطاجيكستان، وتايلند، وتركيا، وتركمانستان، وأوكرانيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وأوزبكستان، وزامبيا، والمكتب الأوروبي الآسيوي للبراءات، والمكتب الأوروبي للبراءات.

² ردود بيلاروس وغابون وغواتيمالا وأيسلندا وساحل العاج واليابان ولاتفيا وأوكرانيا وأوزبكستان.

³ ردود هندوراس وكازاخستان والكويت ومولدوفا والفلبين والمملكة العربية السعودية وتايلند وتركمانستان.

⁴ أشارت الردود الواردة من الدول الأعضاء ومكاتب البراءات الإقليمية التالية إلى كلا المفهومين: النمسا والبوسنة والهرسك وكندا والصين وكوستاريكا والاندلس والسلفادور واستونيا وفنلندا وغامبيا وجورجيا وألمانيا وهنغاريا وإيطاليا وكينيا والمكسيك والمغرب وناميبيا والنرويج وبنما وبولندا وقطر ورومانيا وروسيا وسنغافورة وسلوفاكيا وإسبانيا وسويسرا وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وزامبيا والمكتب الأوروبي الآسيوي للبراءات والمكتب الأوروبي للبراءات.

على هذه البراءات براءات "قوية"⁵. وذكر الرد الوارد من سنغافورة أن البراءات القوية ترفع مستوى الثقة لدى أصحاب المصلحة والمستثمرين في نظام البراءات الخاص بها.

6. ورغم أن بعض البلدان يربط مسألة جودة البراءات بالبراءات التي تمتثل للشروط الموضوعية لاستحقاق البراءة، إلا أن بعض الردود الأخرى أشار إلى جميع المتطلبات القانونية أو أشار إلى فحص الشروط الشكلية والفحص الموضوعي، مما قد يعني ضمناً أن الامتثال ليس فقط لمعايير استحقاق البراءة ولكن أيضاً لأي شروط أخرى بموجب القانون المطبق هو أمر مرتبط بجودة البراءات.⁶

7. وفي سياق منح مكتب ملكية فكرية ما لبراءات عالية الجودة في ظل المفهوم المذكور أعلاه، تكون جودة البراءات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بجودة عملية منح البراءة في ذلك المكتب، لأن الأولى هي "النتيجة" المرغوبة (البراءات)، بينما الأخيرة هي العملية التي تؤدي إلى النتيجة. ومن هذا المنظور، ليس من المستغرب أن نجد أن العديد من الردود أشار كل من جودة البراءة نفسها وجودة عملية منح البراءة كعنصرين يشكلان فهم مصطلح "جودة البراءات". فعلى سبيل المثال، يذكر المكتب الأوروبي للبراءات أن "عملية منح البراءة نفسها يجب أن توفر أعلى مستوى ممكن من اليقين القانوني".

8. وقدم العديد من الردود المزيد من التوضيح بشأن كيفية فهم العملية العالية الجودة لمنح البراءة.

"1" عملية البحث والفحص

واعتبر العديد من المكاتب أن عملية البحث والفحص يجب أن تكون كاملة وشاملة وممتثلة للقانون المطبق والمعياري المتبع. فعلى سبيل المثال، ذكر الرد الوارد من سنغافورة أن العملية يجب أن تقدم منتجات وخدمات بحث وفحص صالحة وموثوقة ومتسقة. وذكر المكتب الأوروبي للبراءات أن التعرف على حالة التقنية الصناعية السابقة ومبررات القرارات يجب أن يكونوا متصلين بالموضوع وشاملين. وأوضح بعض الردود⁷ أنه لضمان البحث الكامل في حالة التقنية الصناعية السابقة خلال إجراءات منح البراءة، يتعين على الفاحصين الاستعانة بأدوات وقواعد بيانات مناسبة للبحث.

"2" التوقيت المناسب

أشار العديد من البلدان أيضاً إلى التوقيت المناسب لإجراءات المكتب وقراراته.⁸

"3" الموظفون الماهرون

سلط بعض الردود الضوء على أهمية وجود موظفين مدربين جيداً ولديهم مهارات كافية لإتمام مهامهم⁹. ولضمان وجود الموظفين المهرة، تُجري مكاتب ملكية فكرية عديدة تدريبات منتظمة لموظفيها¹⁰. وفي هذا الصدد، أشار الرد الوارد من الولايات المتحدة على سبيل المثال إلى أهمية وجود إدارة وقيادة جيدتين.

⁵ على سبيل المثال، ردا الصين وسنغافورة.

⁶ على سبيل المثال، ردود البوسنة والهرسك وكوستاريكا والمملكة المتحدة.

⁷ على سبيل المثال، ردود فنلندا وهندوراس وكازاخستان وغواتيمالا والمكسيك ومولدوفا والمغرب وسنغافورة.

⁸ على سبيل المثال، ردود كندا وتشيلي والنايمرك والسلفادور وغامبيا وهنغاريا وإيطاليا والمكسيك وناميبيا والنرويج والاتحاد الروسي وسلوفاكيا وإسبانيا وتايلند

وتركيّا والمكتب الأوروبي الآسيوي للبراءات والمكتب الأوروبي للبراءات.

⁹ على سبيل المثال، ردود الرأس الأخضر وألمانيا وكازاخستان والمكسيك وبنما وسنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية.

¹⁰ على سبيل المثال، ردود فنلندا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية والمكتب الأوروبي للبراءات.

"4" التواصل والشفافية

بالإضافة إلى ما سبق، أشار بعض المكاتب إلى جانب شفافية العملية والتواصل بين المكاتب وأصحاب المصلحة¹¹. على سبيل المثال، أشار المكتب الأوروبي للبراءات إلى توفر نتائج البحث والفحص للجمهور، وأشار رد النزوح إلى التواصل والحوار الجيدين مع المستخدمين.

9. وكإجراء لرصد عملية منح البراءات، أشار بعض البلدان إلى أنظمة إدارة الجودة التي استحدثت داخل مكاتب الملكية الفكرية فيها¹². فعلى سبيل المثال، لطالما طبق مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات مبادرة تعزيز جودة البراءات والتي تركز على تحسين آليات إدارة الجودة في المكتب من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على أفضل الممارسات وتعزيز منتجات المكتب وعملياته وخدماته في جميع مراحل عملية منح البراءة. وأورد مكتب الملكية الفكرية في المملكة المتحدة في رده أنه يطبق نظاماً للمراجعة والتدقيق فيما يخص أعمال البحث والفحص. وبموجب هذا النظام، يراجع كبار الموظفين بشكل عشوائي عينة من أعمال البراءات المنتهية. وذكر بعض الردود¹³ أيضاً أن مكاتب الملكية الفكرية في البلدان موضوع الردود حصلت على شهادة ضمان الجودة ISO 9001.

10. فضلاً عن ذلك، ورد في بعض الردود ذكر إطار قانوني واضح وصارم، بما يتضمنه ذلك من متطلبات قانونية واضحة¹⁴.

11. كما ذكر بعض الردود صراحة أنه ليست فقط عملية البحث والفحص ولكن إجراءات التقاضي لدى المكتب برمتها ترتبط أيضاً بجودة العملية. فعلى سبيل المثال، ذكر رد المملكة المتحدة أن نظام إدارة الجودة به يرتبط بعمليات أخرى تتجاوز البحث والفحص في مكتبه. وعلى نحو مشابه، تُدرج كندا عمليات التصنيف والتشغيل (الدعم) في نظام إدارة الجودة بها.

12. وبعض المكاتب يفهم أن جودة البراءات تشمل أو تكون متأثرة بالعناصر التي تتجاوز التقاضي بشأن البراءة ومنحها. فعلى سبيل المثال، ذكر رد سويسرا أن جودة البراءات تتأثر "ببيئتها" الشاملة، بما في ذلك عمليات الإنفاذ والعمليات القضائية في المحاكم. وأوردت سنغافورة أن بعض العوامل التي تشكل ماهية جودة البراءات يميل إلى أن يكون مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالنضج التكنولوجي للاختراع أو استراتيجية البراءة لمودع الطلب أو كل من الأمرين.

13. وبالإضافة إلى العوامل المذكورة أعلاه، حدد بعض الردود جوانب أخرى لأخذها في الاعتبار عند تعريف مصطلح "جودة البراءات". فذكر رد الصين مثلاً أنه بينما يعد تعريف جودة البراءات على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعالمية يعد مسألة معقدة بوجه عام، إلا أن الجوانب التالية يمكن أخذها في الاعتبار: مدى الإبداع التكنولوجي؛ وصياغة وثائق البراءات؛ واستقرار حقوق البراءات؛ وصلاحية فترة البراءات؛ والانتفاع بالبراءات. واعتبر مكتب براءات اليابان أن جودة البراءة تعتبر عالية إذا استوفى مودع الطلب العناصر الثلاثة التالية: "1" البراءة لن تُبطل لاحقاً؛ و"2" نطاق البراءة يتماشى مع الكشف عن الابتكار ومستواه التكنولوجي؛ و"3" البراءة معترف بها حول العالم.

14. وذكر الرد الوارد من المكتب الأوروبي الآسيوي للبراءات أن جودة البراءات تعني أمراً مختلفاً لكل صاحب مصلحة في السياقات المختلفة¹⁵. فصاحب البراءة قد يعتبر أن جودة البراءات تعني وجود براءة موثوقة من وجهة نظر الإنفاذ والتقاضي والاستغلال التجاري (على سبيل المثال، تراخيص المنح). فقد ينشد المودع طلبات البراءات التي تكشف المعلومات التقنية فقط إلى الحد المطلوب بموجب القانون، بما يسمح له أن يطلب أوسع حماية ممكنة. أما المستفيدون من نقل التكنولوجيا، فيرون أن البراءة الجيدة هي التي تكشف كافة جوانب الابتكار المحمي بالبراءة. ومع ذلك، من وجهة نظر المصلحة الاجتماعية،

¹¹ على سبيل المثال، ردود النزوح والولايات المتحدة الأمريكية وزامبيا والمكتب الأوروبي للبراءات.

¹² على سبيل المثال، ردود الباترك والسلفادور وفنلندا وألمانيا وبولندا وسنغافورة وإسبانيا وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

¹³ على سبيل المثال، ردود الجمهورية التشيكية وأستونيا وفنلندا ومولدوفا وبولندا ورومانيا وسنغافورة والمملكة المتحدة.

¹⁴ على سبيل المثال ردود إيطاليا والمكسيك وزامبيا.

¹⁵ انظر أيضاً رد الولايات المتحدة الأمريكية.

قد تعني جودة البراءات أن الحق الممنوح بموجب براءة اختراع ما ينبغي أن يتناسب مع إسهام الاختراع في حالة التقنية الصناعية الراهنة. وبالمثل، شددت رومانيا في ردها على أهمية التوازن الصحيح بين منح حقوق كافية لملك البراءة والحفاظ على حق الجمهور في استغلال الملك العام. وأشار الردان الواردان من ناميبيا وغابون إلى منظور مستخدمي نظام البراءات والفوائد الاقتصادية للبراءات بالترتيب.

15. فضلاً عن ذلك، سلط بعض الردود الضوء على الفوائد الاجتماعية العديدة التي تقدمها البراءات العالية الجودة. فأشار رد المكسيك إلى أن البراءات العالية الجودة تعد ضرورية للنهوض بالابتكار ونقل التكنولوجيات الجديدة والتنمية الاقتصادية والتنافسية. وبالمثل، نوه رد الأرجنتين إلى أن البراءات العالية الجودة تدعم هدف السياسة العامة المتعلق برفاهية الشعوب والنفاذ إلى الخدمات الصحية، إلى جانب أهداف السياسة العامة الأخرى.

[نهاية الوثيقة]